

إعلام الوري بأعلام الهدى

[261] * الفصل الثاني * في ذكر بعض ما روي من دلالاته وبيناته عليه السلام محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن محمد بن حمويه، عن محمد بن إبراهيم بن مهزيار قال: شككت عند مضي أبي محمد عليه السلام واجتمع عند أبي مال جليل، فحملة وركب السفينة، وخرجت معه مشيعا، فوعك وعكا شديدا فقال: يا بني، ردي فهو الموت، وقال لي: اتق الله في هذا المال، وأوصي إلي ومات. فقلت في نفسي: لم يكن أبي ليوصي بشئ غير صحيح، أحمل هذا المال إلى العراق وأكثرى دارا على الشط ولا أخبر أحدا نشئ، فإن وضع لي شئ كوضوحه في أيام أبي محمد عليه السلام أنفذه، وإلا قصفت (1) به. فقدمت العراق، واكثريت دارا على الشط، وبقيت أياما فإذا أنا برقعة مع رسول فيها: " يا محمد، معك كذا وكذا " حتى قص علي جميع ما معي مما لم أحط به علما، فسلمته إلى الرسول وبقيت أياما لا يرفع لي رأس، واغتممت فخرج إلي: " قد أقمنك مقام أبيك، فاحمد الله " (2). وعنه، عن محمد بن أبي عبد الله، عن أبي عبد الله الشيباني قال: أوصلت أشياء للمرزباني الحارثي، وكان فيها سوار ذهب، فقبلت ورد علي (1) القصوف: الإقامة في الأكل والشرب، أي أنه ينفقه على أكله وشربه. " انظر: القاموس المحيط 3: 185 ". (2) الكافي 1: 434 / 5، وكذا في: ارشاد المفيد 2: 356، غيبة الطوسي: 281 / 239، الخرائج والجرائح 1: 462 / 7. (*)